Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السرية : طائفة مختارة من الجيش يرسلها الإمام لقتال أعدائه ، أو إرهابهم ، أو استكشاف أحوالهم ، أو غير ذلك من المقاصد التى تعود بالخير على المسلمين ، وسميت سرية لأنها تسرى خفية ، أى تتحرك فى تكتم وتستر ، وتبدأ من خمسة أشخاص ، وقد تصل إلى أربعمائة .

قال صاحب لسان العرب : « والسرية قطعة من الجيش ما بين خمسة أنفس إلى ثلثمائة ، وقيل : هى من الخيل نحو أربعمائة . يقال : وخير السرايا أربعمائة رجل . وسميت سرية لأنها تسرى ليلا فى خفية لئلا يعلم الأعداء فيحذروا أو يمتنعوا » وقيل : سميت سرية لأن أفرادها يكونون خلاصة العسكر وخيارهم ، مأخوذ من الشىء السرى النفيس . وفى الحديث « يرد متسريهم على قاعدهم » ومعنى الحديث : أن الإمام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج إلى بلاد العدو ، فإذا غنموا شيئًا كان بينهم وبين الجيش عامة ؛ لأنهم ردء لهم وفئة ، فأما إذا بعثهم وهو مقيم فإن القاعدين معه لا يشاركونهم فى المغنم ، وإن كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم فى شىء منه (١) .

وقال عند كلامه عن مادة « بعث » : « بعثه يبعثه بعثاً أرسله

---

(١) لسان العرب لابن منظور ج ١٩ ص ١٠٥ . طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة .